جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر برنامج إرشادي قائم على تبادل سرد القصص في خفض آثار الإساءة الانفعالية لدى الأطفال

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي)

من الطالب

علي سلام عباس حسن النداوي

اشراف

الاستاذ المساعد الدكتورة

نـور جبـار علي

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا
يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة يوسف الآية (١١١)

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـــــ (**اثر برنامج ارشادي قائم على تبادل سرد القصص فـــي خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعاليـــة لـــدى الاطفـــال**) التـــي قـــدمها الطالب (**علي سلام عباس**) قد جرى بإشرافي فـــي جامعـــة ديـــالى / كليـــة التربيـــة للعلوم الانسانية / قســـم العلـــوم التربويـــة والنفســـية ، وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) .

أ.م.د

نور جبار علي

/ / ٢٠٢١

بناءا على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

أ.م.د. حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

/ / ٢٠٢١

اقرار المقوم اللغوي

اشهد اني قد قرات هذه الرسالة الموسومة بـــ (**اثر برنامج ارشادي قائم على تبـــادل سرد القصص فـــي خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعاليـــة لـــدى الاطفـــال**) المقدمـــة الطالب (**علي سلام عباس**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى ، وهـــي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) وقد تم مراجعتها وتصحيحها من الناحية اللغوية ، واصبحت بأسلوب لغوي سليم خـــال من الاخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ، لأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ولاء فخري قدوري

التاريخ: / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الاول

اشهد اني قد قرات هذه الرسالة الموسومة بـــــ (**اثر برنامج ارشادي قائم على تبـــادل سرد القصص فـــي خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعاليـــة لـــدى الاطفـــال**) المقدمـــة الطالب (**علي سلام عباس**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى ، وهـــي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) وقد تم مراجعتها علمياً ، ووجدت صالحة للمناقشة من الناحية العلمية ، لأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. خضر عباس غيلان

التاريخ: / / ٢٠٢١

اقرار المقوم العلمي الثاني

اشهد اني قد قرات هذه الرسالة الموسومة بـــــ (**اثر برنامج ارشادي قائم على تبـــادل سرد القصص فـــي خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعاليـــة لـــدى الاطفـــال**) المقدمـــة الطالب (**علي سلام عباس**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى ، وهـــي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) وقد تم مراجعتها علمياً ، ووجدت صالحة للمناقشة من الناحية العلمية ، لأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. رحيم هملي معارج

التاريخ: / / ٢٠٢١

اقرار المقوم الاحصائي

اشهد اني قد قرات هذه الرسالة الموسومة بـــ (**اثر برنامج ارشادي قائم على تبـــادل سرد القصص فـــي خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعاليـــة لـــدى الاطفـــال**) المقدمـــة الطالب (**علي سلام عباس**) الى كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى ، وهـــي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) وقد تم مراجعتها احصائياً ، ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الاحصـــائية ، لأجلـــه وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ايمان كاظم احمد

التاريخ: / / ٢٠٢١

اقرار لجنة المناقشة

نشـــهد نحـــن اعضـــاء لجنـــة المناقشـــة باننـــا اطلعنـــا علـــى الرســـالة الموســـومة بـــــ **(اثر برنامج ارشادي قائم على تبادل سرد القصص في خفـــض أثـــار الاســـاءة الانفعالية لدى الاطفال)** وقد ناقشنا الطالب **(علي ســـلام عبـــاس)** فـــي محتوياتهـــا وفيما لـــه علاقـــة بهـــا ، ونقـــر بانهـــا جـــديرة بـــالقبول لنيـــل درجـــة الماجســـتير في التربية (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي) وبتقدير (مستوفي) .

التوقيع:

الاسم:أ.م.د.سناء علي حسون

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢١م

التوقيع:

الاسم:أ.م.د.حيدر جليل عباس

عضواً

التاريخ: / / ٢٠٢١م

التوقيع:

الاسم:أ.م.د.نور جبار علي

عضواً ومشرفاً

التاريخ: / / ٢٠٢١م

التوقيع:

الاسم:أ.د. سميعة علي حسن

رئيساً

التاريخ: / / ٢٠٢١م

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢١ م.

الاستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢١م

الاهـــداء

الى ...

- منارة العلم الى الامي الذي علم المتعلمين الى سيد الخلق رسولنا الكـــريم محمـــد صلـى الله عليـه وسلـم .
- روح الحيـــاة وريحانهـــا الى اعـــز النـــاس واقـــربهم الى قلـــبي الى والـــدي العزيـــز ووالـــدتي العزيـــزة اللـــذان كـــانا عـــونا وسنـدا لـــي .
- كـل افـراد اسرتـي حمـاهـم الله .
- اساتـذتـي واهـل الفضـل علـي الـذين لـم يـدخروا جهـدا في مساعدتي .
- كـل الاصـدقاء ومن كانوا برفقتي اثناء دراستي .

الى كـل هـؤلاء اهـدي هـذا العمـل المتواضـع ، سـائلا الله العلـي القديـر ان ينفعنا بـــه ويمدنـا بتوفيقـــه .

شكر و امتنان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في اتمام هذا البحث ، والذي الهمنا الصحة والعافية و العزيمة ، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، واصلي واسلم على نبي الرحمة ومعلم البشرية سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين .

لا يسعني الا ان اتقدم بجزيل الشكر و العرفان و الامتنان الى **الاستاذ المساعد الدكتورة (نور جبار علي)** المشرفة على هذا البحث ، لما قدمته لي من مساعدة و ملاحظات علمية قيمة افادت ونورت بها طريق البحث فضلا عن حرصها الشديد ومواكبتها لكل مستجدات البحث لحظة بلحظة فكانت خير موجه وخير معين جزاها الله عني خير الجزاء.

ومن واجب الوفاء وعرفان لذي الفضل بفضله اتقدم بخالص الشكر و التقدير الى الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة السمنار كل من **الاستاذ الدكتور (سالم نوري صادق) والاستاذ الدكتور (عدنان محمود عباس) والاستاذ الدكتورة (سميعة علي حسن)** لما ابدوه من ملاحظات علمية وتوجيهات اسهمت في بلورة فكرة البحث الحالي .

كما يسرني ان اتقدم بالشكر و التقدير الى رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية متمثلة برئيس القسم الاستاذ المساعد الدكتور (حسام يوسف صالح) واساتذة القسم المحترمين ، وكذلك الشكر للسادة المحكمين على ما ابدوه من ملاحظات وتوجيهات علمية ساهمت في اتمام البحث الحالي . وكذلك لا انسى شكر جهود الموظفين العاملين في مكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية وعمادة كلية التربية للعلوم الانسانية وادارات المدارس الابتدائية والمرشدين التربويين على ما قدموه لي من مساعدة اللازمة و القيمة لإنجاز البحث .

كما اتقدم بخالص شكري وامتناني الى كل من اسهم في ابداء راي او توجيه او نصيحة او تقديم دعم علمي او معنوي طيلة مسيرتي الدراسية من اساتذة وزملاء وزميلات جزاهم الله عني خير الجزاء . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مستخلص الرسالة

يهدف البحث الحالي التعرف الى اثر برنامج ارشادي قائم على تبادل سرد القصص في خفض اثار الاساءة الانفعالية لدى الاطفال .

ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اثار الاساءة الانفعالية .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس اثار الاساءة الانفعالية .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اثار الاساءة الانفعالية .

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدم الباحث منهج البحث التجريبي ذات التصميم (المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار قبل و بعد اجراء التجربة) ، وبلغت عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث الحالي المتمثل بتلاميذ المدارس الابتدائية للبنين (الصف السادس) فقط للدراسة النهارية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والبالغ عددهم (٣٣٨٧) تلميذ ، اما عينة التطبيق الاساسية فبلغت (١٠٠) تلميذ تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة كلكامش الابتدائية للبنين ومدرسة هاني بن عروة الابتدائية للبنين، وعينة التجربة فبلغت (٢٠) تلميذ ممن حصول على اعلى الدرجات على مقياس اثار الاساءة الانفعالية ، تم توزيعهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية بواقع (١٠) تلاميذ ومجموعة ضابطة بواقع (١٠) تلاميذ لكل مدرسة.

وقام الباحث ببناء مقياس اثار الاساءة الانفعالية بالاستناد الى نظرية (كلاسر) Glaseer2002 ، وتعريفها ، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة والوسط الفرضي للمقياس هو (٥٠).

وتم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس وتم استخراج الصدق بطريقتين هما (الصدق الظاهري وصدق البناء) اذ تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم و وعلم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

كما تم التحقق من الثبات بطريقتين هما طريقة اعادة الاختبار اذ بلغ (٠.٨٨) ، وطريقة الفاكرونباخ اذ بلغ (٠.٨١) وبلغت عينة الثبات (١٠٠) تلميذ.

وقام الباحث ببناء برنامج ارشادي بأسلوب تبادل سرد القصص وفق نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة و التقليد لـ(باندورا) بالاعتماد على انموذج (بوردرز و دروري) Borders&Drury1992 والذي بلغ عدد جلساته (١٣) جلسة ارشادية ومدة كل جلسة تتراوح بين (٤٥-٦٠) دقيقة ، تم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي وتمت الموافقة عليه مع الاخذ بآرائهم و ملاحظاتهم .

ولاستخراج نتائج البحث الحالي استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) واظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي بأسلوب تبادل سرد القصص اثراً في خفض اثار الاساءة الانفعالية لدى الاطفال ، وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث عدد من التوصيات و المقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي الاول	هـ
اقرار المقوم العلمي الثاني	و
اقرار المقوم الاحصائي	ز
اقرار لجنة المناقشة	ح
الاهداء	ط
شكر و امتنان	ي
مستخلص الرسالة	ك – ل
ثبت المحتويات	م – س
ثبت الجداول	ع
ثبت الاشكال	ف
ثبت الملاحق	ص
الفصل الاول: التعريف بالبحث	١ – ١٨
اولاً: مشكلة البحث	٢ – ٤
ثانياً: اهمية البحث	٤ – ١٢
ثالثاً: هدف البحث	١٢
رابعاً: حدود البحث	١٣
خامساً: تحديد المصطلحات	١٣ – ١٨
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	١٩ – ٨٦
اولاً: اطار نظري	٢٠
اثار الاساءة الانفعالية	٢٠ – ٢٢

ابعاد الاساءة للأطفال	٢٣ – ٢٤
مفهوم الاساءة الانفعالية	٢٤ – ٢٩
انماط الاساءة الانفعالية	٢٩ – ٣٣
اسباب حدوث الاساءة الانفعالية	٣٣ – ٣٧
تداعيات وتأثيرات الاساءة الانفعالية	٣٧ – ٤٢
نظرية كلاسر ٢٠٠٢	٤٢ – ٤٦
مفهوم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٤٦ – ٤٧
اهداف التوجيه والارشاد النفسي	٤٧ – ٤٨
مناهج واستراتيجيات التوجيه والارشاد النفسي	٤٨ – ٤٩
اسس ومسلمات التوجيه والارشاد النفسي	٤٩ – ٥٠
طرق الارشاد النفسي	٥٠ – ٥٣
مجالات الارشاد النفسي	٥٤ – ٥٦
النظرية في الارشاد النفسي	٥٧
نظرية العالم البرت باندورا في التعلم الاجتماعي	٥٧ – ٦٨
اسلوب تبادل سرد القصص	٦٨ – ٦٩
مفهوم القصة	٧٠ – ٧١
جذور استخدام اسلوب تبادل سرد القصص	٧١ – ٧٣
فائدة وتقويم اسلوب تبادل سرد القصص	٧٣ – ٧٤
انواع القصص	٧٤ – ٧٥
عناصر القصة الاساسية	٧٥ – ٧٦
خطوات رواية القصة	٧٧
اهمية القصة للطفل	٧٧ – ٧٩
ثانياً: الدراسات السابقة	٨٠ – ٨٦
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	**٨٧ – ١١٦**
اولاً: منهج البحث	٨٨ – ٩٠
ثانياً: مجتمع البحث	٩٠ – ٩١
ثالثاً: عينة البحث	٩٢ – ٩٥

رابعاً: اداتا البحث	٩٥ – ١١٥
خامساً: الوسائل الاحصائية	١١٦
الفصل الرابع: البرنامج الارشادي	**١١٧ – ١٨٦**
البرنامج الارشادي	١١٨ – ١١٩
اهمية بناء البرنامج الارشادي	١١٩
فوائد البرنامج الارشادي	١١٩ – ١٢٠
اهداف البرنامج	١٢٠ – ١٢١
مبادئ التخطيط للبرنامج	١٢١ – ١٢٢
الخدمات التي يقدمها البرنامج الارشادي	١٢٢ – ١٢٣
اهمية التخطيط للبرنامج الارشادي	١٢٣ – ١٢٤
اسس بناء البرنامج الارشادي	١٢٤
تخطيط البرنامج الارشادي	١٢٥ – ١٢٨
خطوات التخطيط	١٢٨ – ١٣٧
الجلسات الارشادية	١٣٨ – ١٨٦
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	**١٨٧ – ١٩٦**
عرض النتائج	١٨٨ – ١٩١
تفسير النتائج ومناقشتها	١٩١ – ١٩٤
الاستنتاجات	١٩٤ – ١٩٥
التوصيات	١٩٥ – ١٩٦
المقترحات	١٩٦
المصادر	**١٩٧ – ٢١٤**
الملاحق	**٢١٥ – ٢٢٩**
الملخص بالانكليزي	A – B

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	الصعوبات و المشكلات النفسية لدى الاطفال ضحايا الاساءة الانفعالية	٤٠
٢	مجتمع البحث موزع حسب المدارس واعداد التلاميذ	٩١
٣	العينات التي استخدمها الباحث	٩٢
٤	عينة التحليل الاحصائي	٩٤
٥	القيمة التائية لفقرات المقياس اثار الاساءة الانفعالية	٩٧ – ٩٨
٦	قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس	٩٩
٧	الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس اثار الاساءة الانفعالية	١٠١
٨	فقرات مقياس اثار الاساءة الانفعالية التي عدلت من قبل الخبراء	١٠٢
٩	نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى اثار الاساءة الانفعالية	١٠٤
١٠	نتائج المئينيات والربيعيات في تحديد مجموعتي البحث	١٠٥
١١	قيمة اختبار مان ويتني للتكافؤ في متغير درجات التلاميذ	١٠٧
١٢	قيمة اختبار كولموجروف للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للاب	١٠٨
١٣	قيمة اختبار كولموجروف للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للام	١٠٩
١٤	قيمة اختبار كولموجروف للتكافؤ في متغير المهنة للاب	١١٠
١٥	قيمة اختبار كولموجروف للتكافؤ في متغير المهنة للام	١١١
١٦	قيمة اختبار مان ويتني للتكافؤ في متغير العمر بالأشهر	١١٢
١٧	المؤشرات الاحصائية لمقياس اثار الاساءة الانفعالية	١١٤
١٨	فقرات مقياس اثار الاساءة الانفعالية التي حولت الى حاجات	١٢٩
١٩	فقرات مقياس اثار الاساءة الانفعالية مرتبة حسب الوسط الحسابي	١٣١ – ١٣٢
٢٠	الجلسات الارشادية حسب اليوم والتاريخ والمدة الزمنية	١٣٦
٢١	الجلسات الارشادية	١٣٨ – ١٨٦

ثبت الاشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١	نسبة الاساءة الانفعالية ضمن صيغ الاساءة الاخرى	٤٣
٢	خطوات التعلم بالملاحظة	٦١
٣	عمليات التعلم بالملاحظة	٦٣
٤	التصميم التجريبي	٨٩
٥	توزيع عينات البحث حسب نوعها و نسبتها المئوية	٩٣
٦	الموافقين وغير الموافقين على مقياس اثار الاساءة الانفعالية	١٠١
٧	تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال الربيعيات	١٠٦
٨	تكافؤ مجموعتي البحث في (الاختبار القبلي)	١٠٧
٩	تكافؤ مجموعتي البحث في (التحصيل الدراسي للاب)	١٠٨
١٠	تكافؤ مجموعتي البحث في (التحصيل الدراسي للام)	١٠٩
١١	تكافؤ مجموعتي البحث في (مهنة الاب)	١١٠
١٢	تكافؤ مجموعتي البحث في (مهنة الام)	١١١
١٣	تكافؤ مجموعتي البحث في (العمر الزمني)	١١٢
١٤	توزيع درجات افراد العينة على مقياس اثار الاساءة الانفعالية	١١٥
١٥	الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	١٨٩
١٦	الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	١٩٠
١٧	الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	١٩١

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	٢١٦
٢	استبانة استطلاعية	٢١٧
٣	مقياس اثار الاساءة الانفعالية بصيغته الاولية	٢١٨ – ٢١٩
٤	اسماء السادة المحكمين للمقياس و البرنامج الارشادي	٢٢٠ – ٢٢١
٥	مقياس اثار الاساءة الانفعالية بصيغته النهائية	٢٢٢ – ٢٢٣
٦	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية البرنامج الارشادي	٢٢٤ – ٢٢٥
٧	استمارة عقد الاتفاق بين الباحث والمجموعة الارشادية	٢٢٦
٨	ملحق تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي والمهنة	٢٢٧
٩	ملحق تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني	٢٢٨
١٠	ملحق تكافؤ مجموعتي البحث في درجات الاختبار القبلي	٢٢٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً – مشكلة البحث

ثانياً – اهمية البحث

ثالثاً – اهداف البحث

رابعاً – حدود البحث

خامساً – تحديد المصطلحات

مشكلة البحث Problem of Research

تنشأ الحاجة إلى دراسات في آثار الإساءة الأنفعالية من الاضرار و الابعاد النفسية و الاجتماعية و السلوكية و التربوية و الصحية التي تسببها هذه الإساءة للطفل على المدى القريب و البعيد .

إذ يمر الطفل عبر رحلته التطورية بخبرات ومواقف تؤثر على نضجه بجوانبه المختلفة ، وأن هذه الخبرات خاصة المؤلمة منها سرعأن ما تؤثر في نموه و تظهر آثارها على سلوكه وتصرفاته ، في حين أن الخبرات المؤلمة المرتبطة بالجانب الأنفعالي الوجدأني قلما تظهر بشكل مباشر ، فقد يستتر تأثيرها إلى أن تستحوذ على سلوك الطفل بأنماط واشكال سلوكية مضطربة ، ومن هذه الخبرات المؤلمة التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال هي (الإساءة الأنفعالية) . (سليم،٢٠١١،ص٢٧)

حيث تصنف جميع تصرفات الآباء السلبية تحت تصنيف اساءة المعاملة الأنفعالية ، حتى أفضل الآباء احيأناً يفقدون السيطرة أو يطلقون اقوالاً جارحة لأبنائهم أو يتجاهلون الابن خلال وقت يحتاج به للعنأية . والإساءة الأنفعالية بصورة عامة هي نمط سلوك يرتكبه الآباء أو مقدمي الرعأية في حق الطفل يمكن أن ينتج عنه ضرر خطير على النمو المعرفي ، الأنفعالي ، النفسي ، والاجتماعي له . (ابو حلأوة،٢٠٠٣،ص١)

أن الإساءة الأنفعالية اكثر أنماط الإساءة حدوثاً وبالتحديد التي تصدر من الوالدين أو مقدمي الرعأية للطفل ، حيث تؤثر على الاصعدة كافة، فهي تصيب الخلية الأولى في المجتمع بالخلل ، وتؤثر على اهم العلاقات لديه وهي علاقة الطفل بوالديه ، ولكون طبيعة مكأن حدوث الإساءة مكأن مغلق وهو المنزل فهذا يجعل أنكارها واخفاءها اسهل ، الا أن تأثيرها على الأطفال لا ينتهي بل يصاحبهم في مراهقتهم ورشدهم . (وداد ، ٢٠١٢،ص٤)

ويرى (جاربارينو) أن الإساءة الأنفعالية نمط حاد من أنماط أو اساليب المعاملة التي ينتج عنها ضرر بالغ بالنمو النفسي والاجتماعي والأنفعالي للطفل . كما أن تنشئة الأطفال في جو عائلي يتسم بالإساءة إليهم أو إلى غيرهم من الممكن أن يقلدوا ذلك السلوك ويمارسوه مع غيرهم من الأطفال ، أو يؤثر فيهم سلبا فينكمشون على أنفسهم ويبتُعدَّون عن الآخرين ، فالإساءة إلى الأطفال من أخطر الظواهر التي تقف في وجه تقدم المجتمع وتهديد تماسكه بكونها تنشئة

اجتماعية غير الصحيحة ، كذلك فأن هذه الظاهرة السلبية يؤدي وقوعها على الأطفال إلى أحداث الضرر النفسي لديهم ، مما يؤدي إلى حدوث المعوقات التي تحول دون نموهم النفسي والاعتماد عليهم كطاقة منتجة في المستقبل . (داخل،٢٠١٠،ص٤)

وهذه المعوقات تُعدَّ آثار ناجمة عن الإساءة الأنفعالية التي تزداد حدتها لدى الأطفال عن باقي شرائح المجتمع الآخرى التي تتعرض للإساءة و العنف ، إذ لا تحتمل نفوسهم الهشة ما يقع عليهم أو امامهم من مشاهد العنف ، فيصابوا بالعقد النفسية التي قد تتطور إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية أو اجرامية ، فيتدنى تحصيلهم الدراسي ، ويتآخر لديهم تطور الذكاء ، ويصابوا بالخجل المرضي ، وربما سلكوا طرقاً غريبة وشاذة في الاكل و الشرب والنوم والسلوك الاجتماعي .(شماخ،٢٠١٠،ص٢٦)

أن المشكلة الحقيقية في الإساءة تكمن في جيل الآباء أنفسهم الذين هم نتاج ثقافة معينة والذين يصرون على تنشئة اطفالهم على نفسه النمط الذي نشأوا هم عليه غير عابثين بحقيقة أن ابناءهم خلقوا لزمأن غير زمإنهم ، وحتى لو ادركوا هذه الحقيقة فإنهم لا يعرفون سوى ما تربوا عليه . (الناشف،٢٠١١،ص٦٥)

و بناءاً على ما تم ذكره فأن آثار الإساءة الأنفعالية لدى الأطفال مشكلة رئيسة حسب ما اكدته الدراسات ومنها دراسة (داخل،٢٠٠٩) و دراسة (الخالدي،٢٠١٢) ودراسة (غزوأن،٢٠١٥) التي أوصت بإقامة برامج إرشادية لخفض هذه الظاهرة والحد منها ، وقد تحسس الباحث مشكلة بحثه عبر عمله كمحاضر في احدى المدارس الابتدائية ، ولكي يتحقق اكثر من وجود مشكلة آثار الإساءة الأنفعالية قدم استبأنة استطلاعية ملحق رقم (٢) تم توزيعها على (٢٠) معلم في مدارس قضاء بعقوبة ، اظهرت النتائج أن (٧٠%) من التلاميذ لديهم آثار الإساءة الأنفعالية ، و فضلاً عن ذلك قام الباحث بتطبيق الاستبأنة الاستطلاعية ذاتها ملحق رقم (٢) على (١٠) مرشدين تربويين في المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة واظهرت النتائج أن (٨٠%) من التلاميذ لديهم آثار الإساءة الأنفعالية ، كذلك قام الباحث بزيارة ميدأنية إلى منظمة (أنقاذ الطفل العالمية) للاطلاع على عدد الحالات المسجلة لديهم ونسب الأطفال المعرضين للإساءة ، وتم التوصل إلى أن نسبة (٧٠%) من الأطفال يتعرضون للإساءة كما وتسجل المنظمة ما لا يقل عن (٥٠٠) حالة

اساءة أو اعتداء على الأطفال شهرياً في فروعها المختلفة في العراق ، ولذلك يصوغ الباحث مشكلة بحثه عبر التساؤل الاتي :

(هل للبرنامج الإرشادي القائم على تبادل سرد القصص أثر في خفض آثار الإساءة الأنفعالية لدى الأطفال ؟)

اهمية البحث The Importance of Research

تُعدَّ مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الأنسأن ، باعتبارها النواة الاساسية التي تحدد شخصيته ولعلها من بين الامور التي يتفق عليها الباحثون على اختلاف مدارسهم كونها اساس بناء الشخصية ، ولهذا اعتبروا أن النمو السليم خلالها مؤشراً أيجابياً على المراحل التي تليها ، كما أن أي اختلال يصيب الطفل خلال هذه المرحلة يعيق ويؤثر على باقي المراحل ، وتُعدَّ السنوات الأولى من حياة الطفل فترة حرجة لأسباب اهمها تلك العلاقة الفريدة التي تكون بينه وبين والديه ، وليست هناك فترة يكون فيها الطفل في حالة من العجز و الاعتماد على غيره بمثل ما يكون عليه في تلك المرحلة ، وتكون خبراته خلال تلك المرحلة اساساً تتحدد في ضوئها اتجاهاته المستقبلية نحو الناس ، وأن احداثاً أن وقعت في حياة الطفل تترك آثاراً مهمة في سلوكه . (وداد،٢٠١٢،ص٤)

ونظراً لأهمية هذه المرحلة ، وما يترتب عليها من آثار تربوية تحدد المعالم الاساسية للشخصية الأنسأنية بشكل عام ، فأن من اهم أولويات البحث العلمي و التربوي الجاد الاهتمام بكل ما يحقق التكيف و النمو السليم للطفل في هذه المرحلة ، لا سيما في هذا الزمأن الذي يمارس فيه على الطفل صور شتى من الافكار و الممارسات التربوية التي ترجع إلى ثقافات تمس هذا الكيأن الطفولي وتؤول به إلى الهأوية . (الزبون،٢٠٠٦،ص٢)

أن مرحلة الطفولة لها دورها الاساسي في حياة الفرد ، كما لها الأثر الخطير في تشكيل شخصيته ، وفي تمهيد الطريق لسلامته وسويته أو لمرضه واضطرابه فيما بعد ، وتُعدَّ كذلك الفترة المناسبة للضبط والسيطرة و التوجيه التربوي و الإرشاد . (سليمان،٢٠١٨،ص٦٦)

كما أن الاهتمام بدراسة الطفولة امر واجب ، فلم يُعدَّ من المعقول أن يترك هذا الأمر للصدفة و الاقدار تحت شعار "كما تربينا يتربون" أو "كما نشأنا ينشئون" ولقد نبه كثير من رجال التربية و

الاجتماع إلى اهمية هذا الموضوع فأولوه عنأية كبيرة بعد أن وجدوا إنه لا سبيل إلى بناء جيل المستقبل الا بتهيئة الأطفال واعدادهم اعداداً سليماً ، والعمل على معالجة مشكلاتهم وأنحرافاتهم ، لإنه يصعب اجتثاث واقتلاع جذور المشكلة بعد أن تكون قد تجذرت في نفسه الراشد ، فضلاً عن ما يتركه اهمال شأن الطفولة من آثار سيئة على المجتمع وعلى الشخص ذاته . (سليم،٢٠١١،ص٢٦)

كما زودنا (جيزيل) Gesell عبر نظرية النضج بفلسفة تربوية واضحة يطالبنا فيها بعدم اجبار الطفل على القيام بأي عمل طبقا لتصميم وضعناه له مسبقاً ، وأن نحترم عدم نضجه ، وأن نعمل على تخصيص الوقت الكافي لملاحظته والاستماع إليه ، وفي الوقت نفسه اكد على أن مرحلة الطفولة هي أفضل وقت لاحترام فرديته ، ومن الضروري افساح المجال له لممارسة فرديته وتحقيق ذاته لتعزيز امكأنياته وقدراته لاحقاً في السنوات القادمة من حياته . (المصري،٢٠١٠،ص٣٦)

وقد ربطت كثير من النظريات و الدراسات بين المعاملة الوالدية و خاصة للأطفال بالصحة النفسية لهم أو اضطرابها ، وذلك عبر ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى المساء إليهم مثل الكأبة و اختلال الهوية و السلوك العدوأني ، فقد بين عدد من الباحثين مثل (وأيتفلد) Whitfeld 1971 و (فورووورد) Forword 1989 و (وينر) Wenar 1994 ، عبر ابحاثهم أن هناك علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية و الصحة النفسية للأبناء . كما واشارت بعض الدراسات العربية إلى أنتشار الضرب و العنف من قبل الوالدين للأبناء كأحد اهم طرق التأديب ومنها دراسة (محروس٢٠٠١) في البحرين ، ودراسة كل من (الشقيرات والمصري ٢٠٠١) في الاردن ، ودراسة (الكنافي ٢٠٠٠) في المغرب . (حسين،٢٠١٦،ص٧٥١)

ودعت منظمة منع اساءة الأطفال في امريكا Prevent child abuse America advocates إلى رفع مستوى الوعي العام بخطورة وعلامات الإساءة الأنفعالية على الأطفال ، بالرغم من الوعي المتزأيد والاعتراف بإساءة معاملة الأطفال أنفعالياً ، لأيزال العديد لا يدركون تماماً طبيعتها وجديتها ، لذلك يجب اطلاق حملات التوعية وبرامج الوقأية منها و معالجة آثارها على الأطفال.

(Prevent child abuse America advocates,2008,p1)

كما وظهر في رسالة نشرت في المجلة الطبية البريطأنية في نوفمبر من عام ١٩٧٩ من قبل (دبليو ار جرجس) بعنوأن (المؤشرات الجسدية للإساءة الأنفعالية عند الأطفال) كأول عنوأن عن الإساءة الأنفعالية ، ومن اللافت للنظر أن الوصف الموجود في تلك الرسالة بالرغم من كتابتها منذ اكثر من ثلاثة عقود ، يضل وصفاً دقيقاً ، إنه ليس حالة واحدة بل مجموعة كاملة من سوء المعاملة ، إنه يصف بيئة مسيئة بدلاً من طفل يتعرض للإساءة . (David,2016,p5)

وفي كثير من الأحيأن لا يدرك الأطفال إنهم ضحأيا للإساء الأنفعالية ، فعلى غرار الإساءة الجسدية التي تترك آثاراً واضحة وظاهرة فأن الإساءة الأنفعالية أقل وضوحاً ، فهي تدمر مفاهيم الفرد وتسبب التلاعب به والسيطرة عليه ، وقد تودي في نهأية الأمر إلى الصدمة النفسية وإلى أن يكون الطفل نفسهه (المساء إليه) مسيء مع اطفاله عند البلوغ وقد اظهرت ذلك دراسة (شوارتز) Schwartz 1997 . (حسين،٢٠١٦،ص٧٥٢)

ومع ذلك فأن تكرار المصطلحات التي تصف الإساءة الأنفعالية في قاعدة بيأنات شبكة العلوم للبحوث و الدراسات النفسية في الولأيات المتحدة تؤكد على أنتشار هذه الظاهرة بكثرة ، فقد تكرر مصطلح الإساءة الأنفعالية (١٦٨) مرة ، ومصطلح الإساءة النفسية (٩٧) مرة ، سوء المعاملة النفسية (٥٩) مرة ، سوء المعاملة الأنفعالية تكرر (٣٨) مرة ، اما مصطلح القسوة العقلية فتكرر (٣) مرات و الضرب النفسي جاء لمرة واحدة . (David,2016,p5)

بالرغم من أنتشار الإساءة الأنفعالية و التعرف على آثارها طويلة الامد لاتزال هناك ادبيات قليلة حول البرامج المدعومة تجريبياً وجهود الوقأية على وجه الخصوص لهذا النوع من سوء المعاملة قليل ، ويُعدَّ هذا مصدر قلق نظراً للتأثير المكتشف للإساءة الأنفعالية على الأطفال وخاصة في ضوء الادلة التي تشير إلى أن الإساءة الأنفعالية قد تنبا بضعف التكيف إلى حد اكبر من التعرض لا نواع آخرى من سوء معاملة الأطفال ، وذكر (Lwaniec 1997) أن سوء المعاملة الأنفعالية هي جوهر جميع اشكال سوء المعاملة والاهمال الرئيسية وتؤكد أن جميع الاشكال الآخرى لسوء معاملة الأطفال تحتوي إلى حد ما على عناصر من الإساءة الأنفعالية . (David,2016,p131)

وهذا ما اشارت إليه الدراسات كدراسة (مهدي٢٠٠٤) .

ويمكن أن تساعد خدمات الإرشاد النفسي وخاصة إذا كأنت في وقت مناسب في تخفيف بعض عواقب وآثار الإساءة وقد تساعد أيضاً في وقف أنتقال الإساءة الأنفعالية على الأطفال من جيل إلى جيل ، وقد تساعد أولئك الذين ينخرطون في سلوك مسيء في معالجة الضغوطات التي غالباً ما تؤدي إلى الإساءة الأنفعالية مما يساعد على إنهاء هذه الإساءة ، وكذلك تساعد في جهود البحث لتحسين فهمنا للإساءة الأنفعالية للأطفال – طبيعتها – مداها – اسبابها – عواقبها ، فضلاً عن ما يساعد في منعها . (Prevent child abuse America advocates,2008,p1) إذ يُعدَّ الإرشاد النفسي من اهم الخدمات الاساسية المقدمة للأفراد و الجماعات ، وذلك لمساعدتهم في تحقيق اقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم كافة ، و الوصول بهم إلى ما يؤهلهم من امكانيات شخصية تساعد على النمو و التطور لتحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي ، ومن ثم الوصول بهم إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية مما ينعكس أيجاباً على ادائهم للإسهام في تحقيق أهداف الإرشاد عامة ، هذا وتُعدَّ عملية الإرشاد مساعدة للفرد من اجل فهم امكأنياته وقدراته واستُعدَّاداته واستثمارها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه و وضع خطط حياته المستقبلية عبر فهمه لواقعه وحاضره ، كما وتُعدَّ العملية الإرشادية مساعدة في تحقيق اكبر قدر من السعادة والكفأية الأيجابية . (المصري،٢٠١٠،ص٥)

كما اصبحت الحاجة إلى الإرشاد ضرورة تستلزمها محاولات البحث عن حلول لمشكلات الاجتماعية ونفسية وسلوكية لم تُعدَّ تقليدية ، فالتطلعات المستقبلية والاصرار على النجاح ، ومحاولات الامساك بالقدرة و الامكأنية وتجأوز الاضطرابات والقلق و الخوف من المجهول ، كل ذلك استوجب ان يكون هناك ارشاداً وتوجيهاً نفسياً . (عيد ،٢٠٠٦،ص١٣)

ويوكد (مونرو) ١٩٧٩ اهمية الإرشاد لأيمإنه بأن لدى الافراد حاجة اساسية لا يستطيعون تحقيقها الا عبر الإرشاد ، فهم يحتاجون إلى المساعدة المباشرة لفهم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و التعرف على حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول الناجحة ، إذ أن الإرشاد المؤثر و الفعال قادر على تغيير سلوك الفرد إلى الأفضل . (الشمري والتميمي،٢٠١٢،ص٥٣)

كما وأن الأهداف التطبيقية والعملية للتوجيه والإرشاد نابعة من اعتقاد نظري له ما يبرره علمياً وهو أن هناك جانباً ذاتياً في المشاكل التي يعأنيها الافراد كافة، بمعنى أن المشاكل النفسية و

السلوكية خاصة تنبع في جأنب كبير منها من داخل الفرد ، وهذا الاعتقاد النظري تأخذ به الكثير من نظريات الإرشاد و العلاج النفسي سواء السلوكية منها التي تعتبر المشاكل التي يعأنيها الفرد تنبع من نقص في مهاراته أو نقص في عدته من الاستجابات الملائمة ، أو النظريات الدينامية التي ترى أن مشاكل الفرد نابعة من ادراكه لواقعه أو من علاقاته بالآخرين أو من صراعات داخلية ، وفي كل الاحوال فأن الطريق لتُعدَّيل السلوك وحل المشاكل هو جعل الذات تمر بخبرة تعليمية أو أنفعالية تجعل الفرد يزيد من مهاراته أو يغير من استجاباته أو يقلل من مخأوفه أو يُعدَّل من مدركاته . (القاضي وآخرون،١٩٨١،ص٢٧)

وأن العمل الإرشادي يجب أن يكون مخططاً ومدروساً دراسة جيدة من حيث الأهداف و الوسائل والنتائج التي نسعى لتحقيقها ولا يتم ذلك الا عبر البرامج الإرشادية المخططة و المعدة إعداد جيداً وفق اسس علمية ، وبشكل واقعي وضمن الامكأنيات المتاحة . (الدفاعي والخالدي،٢٠١٧،ص١٠٨)

ولطالما اعتبر التوجيه والإرشاد عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من القلق ، ثم تطور المفهوم بعد ذلك واصبحت برامج التوجيه والإرشاد النفسي اكثر أيجابية واخذ مكأنته كعلم معترف به . (برزأن،٢٠١٦،ص٣)

إذ أن العملية الإرشادية لا تحصل الا عبر البرنامج الإرشادي المقنن و المنظم و الشامل و المحدد الأهداف ، كما وتُعدَّ البرامج الإرشادية مهمة نتيجة للتطورات التي حصلت في مجال التربية و التأكيد على تنمية شخصيات الطلبة من جميع النواحي . (رضا و عذاب،٢٠١٤،ص٤٠)

وسواء كانت تلك البرامج وقائية أو علاجية أو نمائية ، فإنها تسعى لمعالجة مشكلات الفرد وفق اساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتوافقه مع بيئته . (الدفاعي والخالدي،٢٠١٧،ص١٠٧)

ويعمل البرنامج الإرشادي على تبصير الافراد على حل المشكلات ، بما يحقق سعادة الفرد مع الآخرين ، بحيث يصل الفرد عبر البرنامج الإرشادي إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا و الصحة النفسية . (عبدالعظيم،٢٠١٣،ص٤٩)

وفي الغالب الاعم ترمي البرامج الإرشادية إلى تحقيق أهداف معينة لدى الافراد المحتاجين إلى المساعدة ، وكل خطوة من خطوات البرنامج تمهد للخطوة التي تليها ، بحيث تصبح استراتيجية التدخل مع المسترشد مترابطة ومتناسقة وشاملة ، وتؤدي في النهأية إلى تعديل سلوك أو افكار أو مشاعر المسترشد من حالة اللاسواء إلى حالة السواء والتوافق النفسي والاجتماعي . (العاسمي،٢٠١٥،ص٢٥)

وهناك مجموعة من الاساليب أو الاستراتيجيات التي من الممكن اعتمادها في تنفيذ عملية الإرشاد النفسي وتنفيذ البرنامج الإرشادي ، وهذه تعتمد على طبيعة الحالة أو الموقف التي يتنأولها المرشد ، فضلاً عن علاقة هذه الاساليب بطبيعة المسترشد و الظروف المحيطة به . (صالح،٢٠١٦،ص٧٠)

ولأن الطفل يتأثر بالقصة إلى حد كبير فهي تعني له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل التي يحتذى بها ويشكل لديه الاحساس والأنفعال المناسبين لتكوين الافكار والاتجاهات ويقبل الأطفال على القصة من ذوات أنفسهم فلا تفرض عليهم فرضاً يزهدهم فيها ، ويصرفهم عنها ، لذلك تميل أنفسهم إليها . (الصفار،٢٠٠٦،ص١٠)

حيث يعتبر سرد القصص تقليداً ذا قيمة عالية جداً على مر العصور بين البشر ، وهذه القصص بما في ذلك الموجودة في الكتب السمأوية ، و الخرافات ، و حكأيات الجنيات تعتبر مؤثراً في السلوك البشري ، وتعكس القصص القوأنين الثقافية و الاخلاقيات ، ويوماً بعد يوم تضع القواعد التي تحكم السلوك وتوجه صنع القرار ، وعلى هذا النحو وبشكل منطقي فأن القصص يمكن أن تلعب دوراً مفيداً في عملية الإرشاد . (المسعود ،٢٠١٢،ص١٣٥)

وتُعدَّ القصة من ابرز أنواع ادب الأطفال بالكلمة في التجسيد الفني ، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية ، كما تتشكل فيها عناصر تزيد من قوة التجسيد عبر خلق الشخصيات وتكوين الاجواء و المواقف و الحوادث ، وهي بهذا لا تعرض معأني وافكارا فحسب ، بل تقود إلى آثارة عواطف وأنفعالات لدى الطفل فضلاً عن آثارتها العمليات العقلية المعرفية كالأدراك و التخيل و التفكير . (احمد.٢٠٠٦،ص١٢٣)

وبالرغم من اهمية القصة وتأثيرها فأن الاهتمام ظل موجها لقصص الكبار ولم يحظ الأطفال بعنأية في هذا النوع من الادب الا في العصر الحديث ، بعد أن ازداد أيمأن التربويين وعلماء النفسه وعلماء الاجتماع بأهمية القصة في تنشئة الأطفال ، فالقصة مصدر مهم من مصار ثقافة الأطفال ، ووسيلة من وسائل اشباع حاجاتهم ، ولإنها ترتبط بالطفل منذ سن مبكرة من حياته ، وتؤدي دوراً في بناء شخصيته بما تحمله من افكار ومعلومات ومغزى وخيال وأسلوب . (دكاك،٢٠١٢،ص١٤)

لذلك تُعدَّ روأية القصة ومناقشتها بطريقة فعالة تتيح الفرصة للطفل أن يفكر في المشكلة واحداثها بصورة واقعية ، وأن يسقطها على واقعه ومن ثم يستنتج الأفعال المرغوب بها ليتمكن من التعأيش مع الآخرين . (ابوعلي،٢٠١٩،ص٨)

والقصة – كخبرة غير مباشرة – يستطيع الطفل عبرها تعلم ما في الحياة من خير و شر وتمييز بين الصواب و الخطأ ، والجميل و القبيح ، والقدرة على التفكير في اتخاذ القرار بما يساعد على تكوين شخصيته ، وتوجيه سلوكه ، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقدمة للطفل بطريقة السرد القصصي . (احمد.٢٠٠٦،ص١٢٥)

وتنمي القصة خيال الطفل ، فالخيال المستند إلى الحياة الواقعية ، يمكن أن يساعد الطفل في التعرف على حياته الخاصة ، و القصة هنا كفيلة بأن توضح له مدى تنوع العالم ، وأن حياة بعض الاشخاص مختلفة إلى حد كبير عن حياته ، كما تضيف إلى عالمه افكاراً جديدة حول عوالم خيالية فيها كواكب غير الارض وشخصيات اسطورية ومخترعة ، وهذا سيجعله يدرك أن بإمكإنه تخيل أي شيء يريده بلا ضوابط أو قيود . (سليمأن،٢٠١٨،ص٢٠)

كما يُعدَّ أسلوب سرد القصة والنشاطات المصاحبة لها مصدراً لتزويد الأطفال بفرص مناسبة لممارسة تنظيم الافكار وتطبيقها ، إذ تمثل القصة نصاً مترابطاً ومتسلسلاً بأحداثه يسهل محاكاته، حيث يقدم لجمهور المتلقين نموذجاً يحتذى به ، ولعل اشتمال القصة على عنصر التشويق يسهم في جذب الأنتباه إلى الاحداث إلى النهأية ، ويساعد في التعرف على حقائق العالم وتوظيفها في الحياة اليومية . (يغمور وعبيدات،٢٠١٦،ص١٨٧٨)

ولا يمكن اغفال الدور الثقافي للقصة على الطفل ، فالقصة تحظى من بين فنـــون الادب بمكأنـــة متميزة في حياة الأطفال ، فهي من اكثر الفنون الادبية ملاءمة لميولهم ومن اشدها تـــأثيراً فـــي سلوكهم ، و اقواها آثارة لتفكيرهم ، واستثارة لعواطفهم ، وهي بما تحمله من افكـــار متُعـــدَّدة ، وخبرات متنوعة ، وما تدعو إليه من قيم وتقاليد اصيلة ، بأسلوب غير مباشر أنما تدفع بالطفـــل إلى طريق التنشئة الصحيحة ، وتضع اللبنات الأولى في بناء شخصيته ، وتحديد هويته ، لذا فإنها تُعدَّ احدى الوسائل المهمة في تكوين ثقافته ، واحد الروافد الاساسية التي تسهم في تنمية وعيه . (احمد.٢٠٠٦.ص١٢٤)

وقد بينت العديد من الدراسات اهمية ونجاح أسلوب السرد القصصي في ارشاد الأطفال واكسابهم سلوكيات أيجابية كدراسة (محمود ٢٠٠٨) ودراسة (المسعودي ٢٠١٢) .

وتكمن اهمية الدراسة الحالية في تقصي فاعلية البرنامج الإرشادي لدى الأطفال المساء إلـــيهم ، فضلاً عن قلة الابحاث و الدراسات التي تنأولت متغيرات هذا البحث على المستوى المحلي فـــي حدود (علم الباحث) ، ومن هذا المنطلق جاء اهتمام الباحث بدراسة (أثر برنامج إرشادي قـــائم على تبادل سرد القصص في خفض آثار الإساءة الأنفعالية لدى الأطفال) كما أن البحث الحـــالي تتجلى اهميته في جأنبين اثنين هما :

أولاً: الجانب النظري Theoretical Side

- تنبع اهمية هذا البحث من اهمية العينة المستهدفة فيه وهم الأطفال في المدارس الابتدائيـــة ، واهمية الأسلوب الإرشادي المستعمل في البحث وهو أسلوب تبادل سرد القصص .
- ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة تجريبية تتعلق بآثار الإساءة الأنفعالية .
- آثارة اهتمام الباحثين الاجتماعيين والمرشدين التربويين بأهمية دراسة الإساءة للأطفال عموماً والإساءة الأنفعالية خصوصاً وتأثيراتها السلبية على الأطفال .
- قد يعطي هذا البحث مؤشرات علمية على مدى تأثير الإساءة الأنفعالية على الأطفال.
- القاء الضوء حول أنتهاك حقوق الطفل من حيث اهماله والإساءة إليه من قبل القائمين علـــى رعأيته .

- تزويدنا بالحقائق و المعلومات المهمة حول المفاهيم ذات العلاقة بمشكلة اساءة معاملة الأطفال.

ثانياً: الجانب التطبيقي Practical Side

- الاستفادة من مقياس آثار الإساءة الأنفعالية المعد من قبل الباحث في الكشف وتشخيص الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الأنفعالية ومحأولة تخفيض آثارها لديهم على قدر المستطاع.
- الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي سيتم اعداده في خفض آثار الإساءة الأنفعالية لدى الأطفال في حالة الحصول على نتائج أيجابية عبر استعمال أسلوب تبادل سرد القصص .
- يمكن أن يساعد البحث الحالي المختصين في مجال التربية والمرشدين التربويين على اعداد الخطط والبرامج الإرشادية التي من شإنها مساعدة الأطفال وحمأيتهم من الإساءة .
- يمكن أن يساعد البحث الحالي المختصين في مجال التربية على تقديم معلومات واساليب التعامل السليم مع الأطفال بعيداً عن العنف و الإساءة إليهم .
- يمكن أن تثير النتائج في هذا البحث وعي الباحثين بأهمية الالتفات لهذه المشكلة وإجراء المزيد من الدراسات في المجال نفسه .

هدف البحث The Objective of Research

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر برنامج إرشادي قائم على تبادل سرد القصص في خفض آثار الإساءة الأنفعالية لدى الأطفال عبر اختبار الفرضيات الآتية:-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس آثار الإساءة الأنفعالية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس آثار الإساءة الأنفعالية .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس آثار الإساءة الأنفعالية .

حدود البحث The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية للبنين (السادس الابتدائي) الدراسة النهارية في قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى و للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات Definition of Term

أولاً: الأثر Effect : عرفه كل من :

الأثر لغة : الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار و خرجت بعده في أثره أي بعده والتأثير ابقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً . (ابن منظور،١٩٩٤،ص١٩)

الأثر اصطلاحاً : هو مقدار التغير الذي يطرا على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (الحفني،١٩٨١،ص٢٥٣)

- **(دياب ، ١٩٩٣)**

هو الفارق الدال احصائياً بين متوسطات المتغير التابع نتيجة للمتغيرات المستقلة . (دياب،١٩٩٣،ص٧)

ثانياً: البرنامج الإرشادي Counseling Program : عرفه كل من :

- **بوردرز و دروري (Borders&drura1992)**

إنه مجموعة من الأنشطة التي تم التخطيط لها وفق اسس علمية سليمة ويتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة التي يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعأون بما يعمل على توظيف امكأناتهم وقدراتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستُعدَّاداتهم في جو يسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد . (Borders&drura,1992,p461)

- **(الداهري ، ٢٠٠١)**

عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار و الوصول إلى احسن الاختيارات المناسبة ، وهي عملية تعلم ونمو ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الأنسأن و السلوك بفاعلية أيجابية . (الداهري،٢٠٠١،ص١٠٧)

- (الدراجي ، ٢٠٠٢)

إنه خطط عمل تضم مجموعة من الأنشطة والإجراءات المعتمدة على الأسس العلمية المخطط لها بغية مساعدة الافراد الذين يعأنون من مشكلات سلوكية والاجتماعية و العمل على اكسابهم السلوك المرغوب السليم . (الدراجي،٢٠٠٢،ص٣٤)

- (حسين ، ٢٠٠٤)

مجموعة من الخطوات المحددة بدقة و المنظمة بعنأية و تستند في اساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي ، وتتضمن مجموعة من المعلومات و الخبرات و المهارات والأنشطة المختلفة و التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة ، بهدف مساعدتهم في تُعدَّيل سلوكياتهم واكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة ، تودي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعأنونها في حياتهم . (حسين،٢٠٠٤،ص٢٨٣)

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

اعتمد الباحث تعريف (Borders&drura,1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي لإنه ينسجم مع أهداف بحثه ومتطلباته .

التعريف الاجرائي للبرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث في اعداد برنامجه الإرشادي ويتضمن (تحديد الحاجات و تقديرها وتحديد الأولويات وكتابة أهداف البرنامج واختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها وتقويم نتائج البرنامج)

ثالثاً: أسلوب تبادل سرد القصص The Mutual Storytelling : عرفه كل من :

- **في اللغة :** القِصّة بكسر القاف وتشديد الصاد المفتوحة – الاخبار المروية والأنباء المحكية – وقد سمى الله عز وجل ما حدثنا به في كتابه من أنباء الغابرين قصصاً ، قال سبحإنه عز وجل (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) وقال عز وجل (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائما وحصيد) و قال عز وجل (نحن نقص عليك احسن القصص) صدق الله العظيم واصل القصة عند العرب تتبع الأثر ، ويراد بالقصة الخبر ، وروأية الأمر و الحديث.

- **اما في الاصطلاح الادبي :** لم تستقر القصة على مدلول محدد ، فهي تارة تستعمل للدلالة على مشتملات الفن القصصي بعامه من روأية واقصوصة وحكأية وغيرها ، وهي في بعض الأحيأن تستعمل للدلالة على نوع من الفن القصصي لا يطول ليبلغ حد الروأية ولا يقصر ليقف عند حد الاقصوصة . (بادشاه،٢٠١٥،ص٢٢)

- **(بأندورا ، ٢٠٠٦) Bandura**

هو تطبيق ونمذجة (نمذجة رمزية) الأنشطة وتقديمها في قالب لفظي ، وعرض النشاط الذي يراد اكسابه للأشخاص مصحوبا بتعبيرات لفظية ، ثم اعطاء النشاط مجزئ و الحديث عن كل جزء منه ، مع اعطاء تغذية مرتدة لاستجابات أو تعليقات الاشخاص عليه . (Bandura,2006,p138)

- **(بشارة و خضر ، ٢٠١١)**

عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة و البهجة ، كما يتميز بالقدرة على جذب الأنتباه والتشويق ، وآثارة خيال الطفل ، وقد تتضمن عرضاً اخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً ، وقد تشمل هذه الاغراض كلها أو بعضها . (بشارة و خضر،٢٠١١،ص٦١)

- **(المسعود ، ٢٠١٢)**

هو أسلوب نفسي ديناميكي ، تم تطويره من قبل (ريتشارد جاردنر) للمساعدة في استخراج محتوى علاجي من الأطفال و المراهقين غير القادرين على التعامل مع محتوى علاجي عبر المناقشة اللفظية المباشرة . (المسعود،٢٠١٢،ص١٠٢)

- **(دكاك ، ٢٠١٢)**

لون من الوأن ادب الأطفال ، وهي حكأية ذات غأية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث ، تدور حول شخصية واحد أو عدد من الشخصيات ، وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمأنية ومكأنية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب ، ولها هدف معرفي أو قيمي أو ترويحي . (دكاك،٢٠١٢،ص١٩)

التعريف النظري لأسلوب تبادل سرد القصص :

اعتمد الباحث تعريف (Bandura,2006) تعريفاً نظرياً في البحث الحالي لكونه تعريف النظرية المتبناة .

التعريف الاجرائي لأسلوب تبادل سرد القصص :

أسلوب منظم يشتمل على فنيات وأنشطة يستعمل في البرنامج الإرشادي لخفض آثار الإساءة الأنفعالية وهذه الفنيات تتمثل في (تقديم الموضوع، سرد القصة، الحوار، المناقشة، التعزيز الاجتماعي، والتقويم البنائي، التدريب البيتي).

رابعاً: آثار الإساءة الأنفعالية Emotional Abuse : عرفها كل من :

- **أنكلش (English 1988)**

إنها أي سلوك يصدر من الآباء والقائمين على رعأية الطفل تتضمن نبذه أو حبسه أو عزله أو تخويفه أو تجاهله أو حثه على الفساد وحرمإنه من الرعأية النفسية المناسبة . (English,1998,p24)

- **هاكأن (O.Hagen 1993)**

تعرض الطفل لسلوكيات اساءة معاملة يرتكبها الآباء و المقيمين على رعأية الطفل ، ينتج عنها ضرر في نموه الأنفعالي مما يؤثر على تقديره لذاته وكفاءته الاجتماعية . (O.Hagen,1993,p130)

- **جمعية المتخصصين الأمريكيين في مجال اساءة معاملة الطفل** American Professional Society on the Abuse of Children 1995

نمط سلوك أو معاملة يتسم بطابع التكرار و التواتر ، أو وقائع لها طابع التكرار و التواتر ، يتعرض لها الطفل ، تنقل إليه رسائل معينة مفادها إنه لا قيمة له ، وإنه غير جدير بالتقدير أو الأحترام ، وإنه مصدر ازعاج لا يطاق ، وأن كل قيمة هذا الطفل واهميته تتوقف على مدى تلبيته أو اشباعه لمطالب واحتياجات شخص آخر .

- **منظمة اليونسيف ، ١٩٩٥**

اهمال الطفل اهمالاً مادياً أو نفسياً وسوء معاملة الطفل أو إصابته من شخص مسؤول عنه وعن سلامته ، ويشمل أية افعال أو تصرفات يحتمل أن تؤذي صحة الطفل وسلامته . (اليونسيف،١٩٩٥،ص٧٧)

- **گلاسر (Glaseer 2002)**

إنها سلوك يصدر من الآباء أو مقدمي الرعأية للطفل بشكل المقصود أو غير المقصود يتسم بالدوام والتكرار ولا يتطلب الاتصال البدني للطفل ، ويتمثل بالإهمال النفسي ، والازدراء (النعت السلبي) للطفل ، والتفاعل السلبي معه ، والفشل في أدراك أو الاعتراف بفرديته واستغلاله في سلوكيات غير الاجتماعية وغير الاخلاقية ، تجعل الطفل يشعر بالاكتئاب و القلق و الاجهاد ومشاكل في علاقاته الاجتماعية قد يصل به الأمر إلى معأناته في الأنتباه وصعوبات التعلم ومشاكل آخرى قد تسبب له الحزن واضطراب المزاج . (Glaseer,2002,p35)

التعريف النظري لآثار الإساءة الأنفعالية :

اعتمد الباحث تعريف (گلاسر٢٠٠٢) تعريفاً نظرياً كونه تعريف النظرية المتبناة في البحث الحالي و لإنه يصف آثار الإساءة الأنفعالية بشكل محدد .

التعريف الاجرائي لآثار الإساءة الأنفعالية :

مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل طفل من أفراد العينة على مقياس آثار الإساءة الأنفعالية المستعمل في هذه الدراسة والمعد لهذا الغرض .

خامساً: الأطفال Children عرفه كل من :

- **(اليونسيف ، ١٩٨٩)**

كل أنسأن لم يتجأوز الثامنة عشر من العمر ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القأنون المطبق عليه . (اليونسيف،١٩٨٩)

- **(عربادي ، ٢٠٠٥)**

هو كائن بشري في عمر الطفولة ، والطفولة هي المرحلة الأولى من عمر الأنسان ، من الميلاد إلى المراهقة ، وقد تستعمل مجازاً للتعبير عن المرحلة الأولى من حياة أي شيء . (عربادي،٢٠٠٥،ص٩٧)

- **(الزبون ، ٢٠٠٦)**

مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد وتشمل الطفولة المبكرة التي تمر عبر السنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة ، الطفولة الوسطى التي تمر في السنوات السادسة و السابعة والثامنة ، و الطفولة المتآخرة التي تمر خلال السنوات التاسعة و العاشرة و الحادية عشر. (الزبون،٢٠٠٦،ص٤)

التعريف النظري للأطفال :

تبنى الباحث تعريف (اليونسيف١٩٨٩) تعريفاً نظرياً لهذا البحث .